Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (54): 30 Nov 2022
P: 29 - 50
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (54): 30 نوفمبر 2022م
ص: 29 - 50

Attitudes of Islamic science teachers at the secondary stage in Almadinah Almonawarah towards voluntary work

Shuaa Ali Ayad Al-Ofi
Aminah Mohmmed Al-Mukhtar Al-Shanqeeti
College of Education || Taibah University || KSA

Abstract: This study aims at investigating the Islamic sciences teachers attitudes towards voluntary work, in order to achieve the purpose of the study I use the descriptive analytical approach and design questionnaire includes 25 articles divided into three domains. The sample of the study consists of (2126) teachers chosen by using simple random sampling from the teachers of Islamic sciences at the secondary stage in Madina El-Monawara. The research is come out with the following results: the Islamic sciences teachers attitudes at the secondary stage towards voluntary work related to Islamic domain come with verbal connotation (very high), the Islamic sciences teachers attitudes at the secondary stage towards voluntary work related to teaching domain come with verbal connotation (very high), the Islamic sciences teachers attitudes at the secondary stage towards voluntary work related to social domain come with verbal connotation (very high). There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the respondents' responses to the attitudes of Islamic science teachers at the secondary stage towards voluntary work which due to the variable of academic qualification and years of service. According to the results a sit of recommendations. were made, including: Encouraging female teachers of Islamic sciences at the secondary stage to translate their attitudes towards volunteering into actual practices, and creating educational requirements concerned with studying volunteering in teacher training programs, and their in-service training programs.

Keywords: Attitudes- Islamic sciences teachers- Voluntary work- Secondary stage.

اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة نحو العمل التطوعي

شعاع بنت علي العوفي
آمنه بنت محمد المختار الشنقيطي
كلية التربية || جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى معرفة اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو العمل التطوعي، والكشف عما اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير (المؤهل التعليمي، وسنوات الخدمة)، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة شملت على (25) عبارة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: العمل التطوعي (الشرعية، والتعليمية، والمجتمعية)، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (332) معلمة، تم اختيارهن بطريقة الحصر الشامل من معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: أن اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال (الشرعي، والتعليمي، المجتمعي) قد جاءت بدلالة لفظية (عال جدا)،

وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة. وفي ضوء ذلك أوصت الباحثتان بتشجيع معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية لترجمة اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي إلى ممارسات فعلية، واستحداث متطلبات تربوية تعنى بدراسة التطوع في برامج إعداد المعلمات، وبرامج تدريبهن أثناء الخدمة.

الكلمات المفتاحية: معلمات العلوم الإسلامية، الاتجاه نحو العمل التطوعي، المرحلة الثانوية.

مقدمة.

إن التغيرات العالمية السريعة، والمتلاحقة، التي يشهدها العالم اليوم هي جزء من الواقع، الذي تشهده التربية الإسلامية، وتتفاعل معه، متأثرة به ومؤثرة فيه، ولا غرابة في ذلك؛ فالتربية الإسلامية تربية أصيلة في ذاتها، وهي في الوقت نفسه عالمية، قادرة على استيعاب، ومسايرة المستجدات من حولها، وهذه القدرة على الانسجام والتعايش إنما هي من خصائص التربية الإسلامية (العرابي، 2018).

لذلك يعد العمل التطوعي سلوكًا حضاريًا، بل وركيزة أساسية في بناء المجتمع، وتماسك أفراده، وقد اكتسب العمل التطوعي أهمية خاصة في المجتمع الإسلامي، حيث قرن الله- سبحانه وتعالى- محبته لعبده بمدى نفعه للآخرين قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 158)، وقال سبحانه: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (البقرة: 184﴾، ويقول النبي- ﷺ-: (خير الناس أنفعهم للناس) (الطبراني، 1995، 5787)، ومن الناحية النفسية يمثل العمل التطوعي أسمى درجات التضحية في سبيل المصلحة العامة، باعتباره أحد أنماط السلوك الإنساني الذي يعكس شخصية الفرد (حسين، 2017).

وتشهد المنطقة العربية أنشطة تطوعية بشكل متزايد، لكنها تتركز بوجه خاص في عمل الجمعيات الخيرية التي تدير برامج في رعاية المعاقين، والأيتام، وكبار السن، وخدمات الرعاية الاجتماعية للفقراء، وذوي الاحتياجات الخاصة، ويلاحظ أن العمل التطوعي العربي لم يصل إلى أن يكون عملًا أساسيًا في المنظومة التعليمية والمجتمعية لأي قطر عربي؛ وذلك لعدة أسباب، وعوامل متعددة في مقدمتها افتقاد هذا العمل للقدرات التنظيمية، والمهارات البشرية، والاعتراف الحكومي...الخ (فخرو، 2010).

وينظر للعمل التطوعي كذراع أساسي للقطاع الحكومي، وتنبع أهميته من خلال دوره في تكملة العمل الحكومي، وتدعيمه لصالح الفرد والمجتمع على حد سواء، ورفع جودة الخدمات وتوسعة نطاقها، بالإضافة إلى توفير خدمات قد يصعب على الجهات الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة كافية، وقدرة على الحركة السريعة، ويلعب العمل التطوعي دورًا مهمًا في جلب خبرات من خارج البلاد مهتمة بالمجال نفسه، بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات، ومن ثم مزيد من الاستفادة والنجاح (الزيود؛ والكبيسي، 2014).

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية العمل التطوعي في تحقيق الكثير من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتنموية، حيث بينت دراسة (عزازي، 2014) أهمية رسم ملامح لرؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي في المجال التربوي والثقافي والاجتماعي، وتشجيع الطلبة بما يخدم بيئتهم في مجالات العمل التطوعي، وتوصلت دراسة جمال الدين ويوسف (2016) إلى أن ممارسة العمل التطوعي تساعد في اكتساب مهارات جديدة، وزيادة في الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية.

وقد أولت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عناية ملحوظة بالأعمال التطوعية، وهي تسعى عملياً لنقل تلك العناية إلى واقع ملموس، إيمانًا منها بالدور الريادي، والأثر البالغ، ولعل من أهم وأبرز ملامح تلك العناية: اعتماد المساهمة في الأعمال التطوعية ضمن الأهداف العامة، والأسس الاستراتيجية لخطة التنمية الثامنة للدولة، والمطالبة بتضمين موضوع التطوع في المدارس والجامعات السعودية، والمطالبة بتأسيس هيئة وطنية للعمل التطوعي (الطيار، 2012).

وقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية (2030) على غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع، وذلك لتحقيق أهداف الرؤية للوصول إلى مليون متطوع سنوياً، والمساهمة في برنامج جودة الحياة في نشر ثقافة العمل التطوعي، ولا شك أن لمؤسسات التعليم دوراً رياديا في العمل التطوعي، حيث إنها ترعي الجهات العلمية التي تضطلع بترقية المجتمعات من خلال البرامج الاجتماعية التي ينبغي أن تقوم بها (الأكلبي؛ والعالم، 2019). كما أولت رؤية المملكة (2030) عناية كبيرة برفع طاقة الموارد البشرية، وتعزيز الاستفادة من أوقات ومهارات المواطنين واستثمار قوة التطوع في التنمية والإنتاجية والتطوير، لمواجهة التحديات والتوافق بين حركة التدافع بين قوى المؤسسة في داخلها وبين عوامل المجتمع ومتغيراته، ليصب في النهاية لمصلحة الوطن والنهوض باقتصاده (الباني، 2019).

ولأهمية العمل التطوعي فإن الحاجة إلى معرفة اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية نحو العمل التطوعي في غاية الأهمية؛ حيث تضطلع المعلمة بمسؤولية جسيمة في العمل التطوعي؛ لتكون قدوة لطالباتها، فينبغي أن تسعى جاهدة لاكتساب مهارات العمل التطوعي بما يمكنها من ممارسة هذه المهارات على الوجه الأكمل.

إضافة إلى ذلك، يمكن القول بأن هناك ضرورة لاكتساب معلمة العلوم الإسلامية مهارات العمل التطوعي؛ كونها جزء من العملية التربوية والتعليمية، ومن خلالها يمكن إكساب الطالبات هذه المبادئ، ولذلك جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية نحو العمل التطوعي كاتجاه حديث في الكفايات المهنية للمعلم.

مشكلة البحث:

إن العمل التطوعي والانخراط فيه يعد رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالمجتمع كلما ازداد في التقدم والرقي، ازداد عطاء وانغمس أفراده في مجال الأعمال التطوعية، كما أن ممارسة الأعمال التطوعية تعد مطلبًا من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة مجالات (الزيود؛ والكبيسي، 2014).

بناءً على ما تقدم، ولأهمية اكتساب معلمات العلوم الإسلامية لمهارات العمل التطوعي، واتجاهاتهن نحوه، ويدل على هذا الاهتمام ما أوصى به المؤتمر السعودي الثاني للتطوع الذي راعته وزارة التعليم والمنعقد في مدينة الرياض خلال الفترة 14-2007/3/18 وزارة التعليم على إدراج ثقافة التطوع في المناهج والمقررات الدراسية، وتحفيز الطلبة على العمل التطوعي.

كما أن بعض الدراسات كدراسة الشهري وشوق وجاد (2017) ودراسة جمال ويوسف (2016) أكدت على أن مستوى العمل التطوعي مازال محدوداً وضعيفاً.

ومما سبق يتبين أن الحاجة ملحّة للوقوف على اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي، خاصة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي- على حد علم الباحثتين.

أسئلة البحث

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المتعلقة بالمجال الشرعي؟
2- ما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المتعلقة بالمجال التعليمي؟
3- ما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المتعلقة بالمجال المجتمعي؟
4- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على:

1- اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية العمل التطوعي المتعلقة بالمجال الشرعي.
2- اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المتعلقة بالمجال التعليمي.
3- اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المتعلقة بالمجال المجتمعي.
4- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي:

- **الأهمية النظرية**؛ وتتمثل في: مراعاة الاتجاهات الحديثة نحو العمل التطوعي وضرورة أن تضمينه العملية التعلمية وهي بحد ذاتها أحد الموضوعات، والمهارات المهمة التي ينبغي التركيز عليها، والإفادة منها في التوجهات التربوية المعاصرة، والانسجام مع توجهات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، من خلال توجه الوزارة إلى ضرورة جعل البيئة التعليمية مكانًا مناسبًا لتوليد الطاقات البدنية والفكرية.
- **الأهمية التطبيقية**؛ وتتمثل في: إفادة معلمات العلوم الإسلامية في واقع ممارستهن لمهارات العمل التطوعي، الأمر الذي قد يساعدهن على تطوير ذواتهن، والعمل على اكتساب هذه المهارات واكتسابها للمتعلمات، وإفادة المهتمين والباحثين في فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مشابهة، تتناول مهارات العمل التطوعي في المراحل المختلفة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مجالات العمل التطوعي التالية: (الشرعية، والتعليمية، والمجتمعية).
- الحدود البشرية: معلمات العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية
- الحدود المكانية: المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1442/2020هـ.

مصطلحات البحث:

- **الاتجاه:** ويعرف الاتجاه بأنه: "محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له" (الجندي، 2001، ص.98).
- ويعرفه عسكر وأحمد (2003، ص94) بأنه: " حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي تتكون من خلال الخبرة والتي تسبب بدورها تأثيرا موجها على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذا الاتجاه".
  - وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه: محصلة استجابات معلمات العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية نحو اتجاههن نحو العمل التطوعي في المجالات الآتية (الشرعية، التعليمية، المجتمعية).
- **المهارة:** تعرف المهارة: بأنها "القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول" (شحاتة والنجار، 2003، ص.302).
- وتعرف المهارة أيضا بأنها: "الكفاءة التي يمارسها الشخص في القيام بالمهام الخاصة به، والقدرة على الأداء بإتقان"(عثمانة، 2011، ص.19).
  - وتعرف الباحثتان المهارة إجرائيًا بالبحث الحالي بأنها: تلك المهارات التي ينبغي أن تمتلكها معلمة العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة والمتعلقة بمجالات العمل التطوعي الشرعي، والتعليمي، والمجتمعي.
- **التطوع:** يعرف التطوع بأنه: "عمل إرادي اجتماعي في منحاه، لا يستهدف الربح من أجل تحقيق أهداف معينة تخدم المجتمع وتسهم في تنميته، وهو في ذلك عمل إنساني" (الزيود والكبيسي، 2014، ص.444).
- **العمل التطوعي:** يعرف العمل التطوعي بأنه: "عمل غير ربحي لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي/مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة الآخرين من المجتمعات البشرية بصفة مطلقة وتنمية مستوى معيشتهم" (القرش، 2011، ص.3).
  - ويمكن تعريف العمل التطوعي إجرائيًا للبحث بأنه: (كل نشاط فكري أو بدني تقوم به معلمات العلوم الإسلامية لتسهم به في خدمة المجتمع التعليمي، دون توقع أي مردود مالي أو معنوي).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولا- الإطار النظري.

أهداف العمل التطوعي:

إن تزايد الاهتمام العالمي بالعمل التطوعي، وتزايد أعداد المتطوعين غالبا ما يمثل مؤشرا على الفوائد الكبيرة التي يحققها التطوع بالنسبة للفرد والمجتمع، ويسعى العمل التطوعي إلى تحقيق العديد من الأهداف سواء أكانت أهداف عامة أم أهداف خاصة، ذكرها هشام (2009) على النحو الآتي:

1- مساعدة المجتمعات على تقليل المشكلات التي تواجهها.
2- المساعدة على معالجة العجز في الكوادر البشرية.
3- تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية.
4- الإسراع في التنمية.

أما عن الأهداف الخاصة للعمل التطوعي كما يراها غراب (2018) فتتمثل في الآتي:

1- الإحساس بالنجاح في تقديم عمل ما.

2- التمتع بمكانة اجتماعية.
3- تكوين علاقات اجتماعية.

وترى الباحثتان بأن أهداف التطوع تنبع من الشريعة الإسلامية الغراء، حيث دعا الإسلام وحث على عمل الخير، والذي بدوره يقود إلى حل المشكلات التي تواجه الأفراد والمجتمعات، الأمر الذي يقلل من الآثار التي يعاني منها سواء بعض الأفراد أو المجتمع بشكل عام.

أهمية العمل التطوعي:

للعمل التطوعي أهمية كبيرة جدا، وتأثير إيجابي سواء على المستوى الشخصي أم على المستوى المجتمعي.

أولا- أهمية العمل التطوعي على المستوى الشخصي:

تكمن أهمية العمل التطوعي على المستوى الشخصي في الآتي:

1- مساعدة الدولة في توفير بعض المصادر المالية الكافية لسد حاجات أفراد المجتمع كافة (الشهراني، 2006).
2- تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم، وتنمية مهارات وقدرات الشباب الفكرية والفنية والعملية والعلمية (نصار، 2016).
3- تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والأحوال المعيشية والحفاظ على القيم المجتمعية دون انتظار مردود مادي مما يضمن تحقيق الأفضل لكل من الفرد والمجتمع (عبد الهادي، 2008).
4- محبة الله- تعالى- ورضاه، واكتساب الأجر والثواب من عنده، بالإضافة إلى اكتساب الفرد مهارات ومعارف وخبرات متنوعة من خلال الانخراط بأعمال متنوعة (حمد، 2016).
5- منح فرص للأفراد للتعرف على مشكلات المجتمع، واحتياجاته، وتنمية ثقافة التفاهم والسلام، وقبول الآخر (الشناوي، 2010).

ثانيا- أهمية العمل التطوعي على المستوى المجتمعي:

تكمن أهمية العمل التطوعي على المستوى المجتمعي في العديد من النقاط، تتمثل أهمها كما رآها حمد (2016) في الآتي: أنه يعد أحد العوامل المهمة في تقدم المجتمعات، من خلال العمل على سد حاجة الفقراء والمحتاجين؛ ما يجعلهم يترفعون عن طلب المساعدة، إضافة إلى تنمية المجتمع بإقامة مشاريع تنموية وخيرية تطوعية ذات تأثير إيجابي على المجتمع، وتقوية أواصر الحب والألفة بين الناس وتماسكهم، وانتشار المحبة فيما بينهم، وتقليل النزاعات التي تنشا بين أفراد المجتمع بسبب أوقات الفراغ الطويلة، وخاصة أيام العطل، واستغلال طاقاتهم الهائلة بأعمال مفيدة تعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم.

ويظهر اهتمام المملكة العربية السعودية بالعمل التطوعي، وما يدور حوله من أحداث سياسية واجتماعية وتنموية على كافة الأصعدة وفقا لرؤية 2030، والتي تتضمن في أولوياتها التركيز على الشباب، وتحويلهم إلى قوة فاعلة واستغلال إمكانياتهم وطاقاتهم البناءة في الصعود بالمملكة العربية السعودية في كافة المجالات، مما جعلها تضع زيادة عدد المتطوعين من الشباب السعودي هدفا ضمن برنامجها التنموي حتى لا تعمل منفصلة عن شبابها، بل تضمن وجودهم في خططها التنموية جنبا إلى جنب مع المسؤولين (البشري، 2019).

وتخلص الباحثتان بأن أهمية العمل التطوعي تتمثل في تعريف المعلمات الطالبات بأن العمل التطوعي يحافظ على العلاقات الإنسانية بين المجتمعات بشكل عام، لتحقيق حياة سعيدة للأفراد، وإحداث التفاعل في

أوساط هذه المجتمعات الإنسانية، ما يعني أن العمل التطوعي ضرورة ملحة في التعاون والتماسك بين أفراد المجتمعات.

مبررات العمل التطوعي:

هناك العديد من مبررات العمل التطوعي، حيث أشار العديد من الكتاب والباحثين، والمنظرين أمثال (إبراهيم، 2017؛ رفيدة، 2016؛ الكندري، 2016) إلى عدة مبررات من أبرزها: عدم قدرة الحكومات ومؤسساتها على تلبية الحاجات الفردية والاجتماعية لشعوبها، وإكمال عمل الحكومات في تقديم الخدمات للمناطق التي لا تستطيع الوصول إليها، والعمل على تنمية المجتمع من خلال التركيز على المشاريع المؤثرة، وحماية المجتمع من بعض الجرائم والانحرافات، بالإضافة إلى معالجة مشكلتي الفقر والبطالة، وتقديم خدمات بديلة لا تستطيع بعض الدول تقديمها بسبب ظروف معينة كالأنظمة والتشريعات.

مجالات العمل التطوعي:

تتعدد مجالات العمل التطوعي، حيث تذكر منى الفرا (2019) بأن مجالات العمل التطوعي تكمن في المجالات الآتية: المجال الاجتماعي: ويشمل رعاية الأطفال، ورعاية المرأة، وإعادة تأهيل مدمني المخدرات، ورعاية الأحداث...الخ. والمجال التربوي والتعليمي: ويشمل ذلك كل أعمال الخير التي تصب في نشر العلم والمعرفة في المجتمع، سواء كان ذلك ببناء المدارس أو التعليم أو تقديم الخبرة والمشورة، أو محو الأمية، أو التعليم المستمر...إلخ. والمجال الصحي: ويشمل هذا المجال العديد من الأنشطة التي تساهم في نشر الوعي الصحي، والقضاء على الأمراض والأوبئة ومن أبرز إنجازات المنظمات التطوعية في هذا المجال بناء المستشفيات، وتقديم الأدوية، والرعاية الصحية، وزيارة المرضى...إلخ. وأخيرا المجال الإغاثي: من خلال المشاركة في الأعمال الإغاثية بكافة أشكالها وصورها سواء بالنزول الميداني المباشر أو من خلال الحملات التوعوية.

بينما في التعليم يأخذ العمل التطوعي أشكالا عدة، ويمكن إبراز هذه المجالات في الأشكال الآتية (عبد المعطي؛ وفرغلي؛ وهاشم، 2020): برامج التعليم والتدريب والتأهيل، والبرامج الثقافية، وبرنامج الإسكان الخيري وتحسين المساكن، وبرامج الرعاية الصحية، وبرامج تقديم المساعدات المتنوعة، وبرامج السجناء، وإقامة المراكز الاجتماعية للشباب ومراكز الأحياء لتنمية الأحياء.

عوامل نجاح العمل التطوعي في المؤسسات التربوية:

هناك العديد من العوامل التي تساعد على نجاح العمل التطوعي في المؤسسات التربوية والتعليمية، حيث أوضح الرويس (2014) هذه العوامل والمتمثلة في الآتي: نشر ثقافة العمل التطوعي بين الأفراد المستهدفين من خلال إقامة العديد من الأنشطة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، ودفعهم للمشاركة فيها، وتفعيل مبدأ التربية بالقدوة من خلال تبني المعلمين والطاقم الإداري في المؤسسة التعليمية لعدد من المبادرات التطوعية بين الحين والآخر، إضافة إلى عقد شراكات مجتمعية بين المؤسسات التعليمية والتربوية وبين المؤسسات المجتمعية التطوعية لتوفير البيئة والمظلة الرسمية لإقامة المناشط التطوعية، وإبراز النماذج الطلابية المشرقة في مجال العمل التطوعي وتحفيزهم وتشجيعهم ودفهم للحديث عن تجاربهم الناجحة في ذلك، وتشكيل فرق عمل لرسم خطط منظمة وتنفيذية للبرامج والأعمال التطوعية؛ بهدف إشراك أكبر قدر ممكن من العاملين والاستفادة من التجارب الناجحة وتجاوز التجارب غير الناجحة، وتنويع فرص المشاركة في الأعمال التطوعية بما يتلاءم مع إمكانيات الطلاب والطالبات

وقدراتهم، والاستعانة بالخبرات المتخصصة عند الحاجة للمساندة والإرشاد في العمل التطوعي، وتفعيل دور الأسر بهدف دعم أبنائهم وتشجيعهم للمشاركة في الأنشطة التطوعية.

اهتمام المملكة العربية السعودية بالعمل التطوعي:

أولت المملكة العربية السعودية عناية ملحوظة بالأعمال التطوعية، وهي تسعى عمليا لنقل تلك العناية إلى واقع ملموس إيمانا منها بالدور الريادي، والأثر البالغ ولعل من أهم وأبرز ملامح تلك العناية ما يأتي: اعتماد المساهمة في الأعمال التطوعية ضمن الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية لخطة التنمية الثامنة للدولة، ومنح إجازة للمشاركة في الإعمال الإغاثية، إقامة مؤتمر عن التطوع، وتصميم مشروع النظام الوطني للتطوع، والمطالبة بتدريس التطوع في المدارس والجامعات، والتوصية بإدراج العمل الخيري في مقررات الجامعات، والاستعداد لاستضافة مؤتمر دولي لتفعيل العمل التطوعي لأول مرة، والمطالبة بتأسيس هيئة وطنية للعمل التطوعي، كما أن مجلس الشورى يدرس إنشاء مجلس أعلى للعمل التطوعي (الشريف، 1429هـ في الطيار، 2012).

فالتطوع في المملكة العربية السعودية نشاط واعد لارتباطه بقيم ومبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، وثقافة المجتمع، وكذلك الاهتمام والتشجيع الكبير من قبل الدولة بدعم المشاريع والأعمال التطوعية في كافة القطاعات والمؤسسات، وازدادت أهميته في الوقت الحاضر لارتباطه برؤية المملكة 2030 التي تستهدف رفع عدد المتطوعين من (11) ألف متطوع إلى مليون متطوع من خلال تنمية العمل التطوعي لدى الأفراد، واستنادا إلى ذلك فإن المنظومة التعليمية تتحمل المسؤولية الكبرى لتحقيق هذه الرؤية الطموحة في تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب والطالبات (العروي، 2019).

وتجسيدا لمكانة العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية أولت وزارة التعليم اهتماما خاصا به، في مجال التربية والتعليم، إضافة إلى أن بعد الخدمة الاجتماعية الذي ربطت البحوث بينه وبين العمل التطوعي (إسماعيل، 2015)، حيث تعد المدارس والمناهج الدراسية ومشروعات الأنشطة اللاصفية بيئة خصبة لتنمية العمل التطوعي لدى الطلاب والطالبات، بما يساعدهم على اكتساب خبرات ومهارات ومعارف ومعلومات تسهم بدورها في تنمية وعيهم واتجاهاتهم نحو المشاركة بالأعمال والأنشطة التطوعية (الجبالي، 2017).

معوقات العمل التطوعي:

هناك بعض المعوقات التي تعترض العمل التطوعي ومنها ما يأتي: الظروف الاقتصادية السائدة، وشعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية، كما أن بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والتمييز بين الرجل والمرأة، وضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي، وقلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية، وعدم السماح للشباب بالمشاركة في اتخاذ القرارات بداخل هذه المنظمات، وقلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو صقل مهارات المتطوعين، وقلة تشجيع العمل التطوعي (سعيد، 2002).

كما أن برامج العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية تواجه العديد من الصعوبات والعقبات التي تحد من توسعها وانتشارها، كما تؤدي هذه المعوقات إلى تقليص أعداد المؤسسات التطوعية، وعدد الملتحقين بمؤسسات العمل التطوعي، ومنها البعد الثقافي والاجتماعي ما زالت بحاجة إلى توعية، حيث إن الفجوة كبيرة، إضافة إلى صعوبة المواءمة بين وقت العمل الأصلي مع العمل التطوعي.

ثانيا- الدراسات السابقة:

بالبحث في قواعد المعلومات الإلكترونية، والمكتبات ذات المحتوى الورقي، وغيرها من مقاصد الباحثين للوصول إلى الدراسات السابقة حول موضوع البحث الحالي، وجدت الباحثتان ندرة في الدراسات التي بحثت في العمل التطوعي والاتجاه نحوه وشُحٌ في الدراسات التي تناولت اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية نحو العمل التطوعي، لذلك اضطرت الباحثتان إلى الاعتماد على الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي ومنها:

- **سعت دراسة الوادعي (2016)** إلى معرفة دور أنشطة التوعية الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بلغت (120) معلمًا، وتم جمع البيانات من خلال الاستبانة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن أنشطة التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية تعمل على تنمية وعي الطلاب نحو المسؤولية الاجتماعية والمدنية، وأنها تتيح للطلاب المشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية، كما أنها تزود الطلاب باتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، وتحثهم على استغلال أوقات الفراغ في الأعمال التطوعية، كما أن أنشطة التوعية الإسلامية تعزز مهارات الطلاب الاجتماعية والقيادية بما يخدم الأعمال التطوعية من خلال الدورات التدريبية وغيرها، قلة اهتمام القائمين على برامج التوعية الإسلامية وأنشطتها بتنظيم زيارة لمراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع بهدف تقديم المساعدة لهم، وزيارة المرضى في المستشفيات والمراكز الصحية، والمشاركة في حملات التبرع بالدم ضمن الحملات الوطنية المخصصة لذلك.
- **كما أجرى الحليفي (2017)** دراسة هدفت إلى الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الطلابي بمنطقة مكة المكرمة، ودرجة إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (79) مشرفا، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومن أبرزها: أن درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية لدوره في تعزيز العمل التطوعي جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت المعوقات بدرجة عالية.
- **وهدفت دراسة غراب (2018)** إلى معرفة درجة توافر متطلبات العمل التطوعي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة وسبل تطويرها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبانة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية بلغت (398) طالب وطالبة، وتوصلت الى عدد من النتائج من بينها: إن درجة توافر متطلبات العمل التطوعي في الجامعات الفلسطينية، من وجهة نظر الطلبة كانت بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطبيق العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فورق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الكلية، وذلك لصالح التخصصات العلمية.
- **وسعت دراسة البشري (2019)** إلى معرفة اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبلغ حجم العينة (106) من طلاب المستوى الأول والثاني بكلية إدارة الأعمال بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وتم توزيع مقياس اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثل أبرزها في الآتي: جاءت اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إيجابية حيث كانت استجابات الشباب السعودي على المقياس أعلى من المتوسط، كما أشارت نتائج الدراسة

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي.

- **كما أجرى العجمي (2019)** دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب جامعة الملك فيصل نحو العمل التطوعي، وتعرف الصعوبات التي تواجههم في ممارسته، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من (753) طالبا من الكليات العلمية والإنسانية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: إن اتجاهات طلاب جامعة الملك فيصل نحو العمل التطوعي جاءت بدرجة كبيرة، وأن أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في ممارسة العمل التطوعي هي: تعارض أوقات التطوع مع أوقات الدراسة، وضعف المستوى الاقتصادي لأسر بعض الطلبة، وضعف مساهمة المساقات في إعداد قيادات طلابية تقود العمل التطوعي، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، وذلك لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق في متغير عدد أفراد الأسرة.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة تعدّد أهدافها، واختلاف البيئات التي أنجزت فيها، وتتشابه الدراسات في الهدف وفي المنهج المستخدم (الوصفي المسحي) والأداة (الاستبانة) بينما دراسة واحدة استخدمت مقياس، وقد استفاد البحث الحالي منها في بناء أداة البحث، وتوظيف نتائجها في تفسير، وتحليل، ومناقشة نتائج البحث الحالي.

3- منهج البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث، والأهداف التي يسعى لتحقيقها، والأسئلة التي يحاول الإجابة عنها، والبيانات المراد الحصول عليها، فإن هذا البحث سيستخدم المنهج الوصفي التحليلي حيث يذكر عبيدات (2003م، 247) بأن المنهج الوصفي يتناسب مع هذا النوع من البحوث المستندة على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها، بهدف حل المشاكل في الواقع أو التعرف على حقيقة تلك المشاكل، والوصول إلى نتائج علمية مقبولة، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى التحسين.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بالمدارس الحكومية والبالغ عددهن (2126) معلمة (إدارة التعليم بمنطقة المدينة المنورة، 2021).

عينة البحث:

نظرًا لصعوبة تطبيق أداة البحث على جميع أفراد المجتمع قامت الباحثتان باختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ لأنها تعطي لكل وحدة واحدة من المجتمع الإحصائي فرصة الظهور نفسها في كل مرة من مرات الاختيار، وعليه فقد بلغ عينة البحث (332) معلمة من معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

الخصائص الديموغرافية لعينة البحث:

تتصف عينة البحث بعدد من الخصائص الديموغرافية لأفرادها، وفيما يأتي تفصل ذلك:

جدول رقم (1) وصف أفراد عينة البحث بحسب متغيرات البحث

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	310	93.4
	ماجستير فأعلى	22	6.6
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	62	18.7
	10 سنوات فأكثر	270	81.3
	المجموع	332	100.0

يتبين من الجدول (1) أن عدد المعلمات من حملة البكالوريوس بلغ (310)، وتمثل ما نسبته (93.4%) من عينة البحث، في حين بلغ عدد المعلمات من حملة الماجستير فأعلى (22)، وتمثل ما نسبته (6.6%)، من عينة البحث، وعليه فإن إجمالي عينة البحث بلغ (332) معلمة، وهي نسبة مناسبة كون عدد المعلمات من حملة البكالوريوس أعلى من حملة الماجستير.

يتبين من الجدول (1) أن عدد المعلمات والمشرفات اللواتي خبرتهن أقل من عشر سنوات بلغ (62) معلمة، وتمثل ما نسبته (18.7%) من عينة البحث. في حين بلغ عدد المعلمات اللواتي خبرتهن عشر سنوات فأكثر بلغ (270)، وتمثل ما نسبته (81.3%)، من عينة البحث.

أداة البحث:

قامت الباحثتان بتصميم استبانة شملت ثلاث مجالات؛ لتحقيق هدف البحث المتمثل في معرفة اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي، وهذه المجالات هي: العمل التطوعي في المجال الشرعي، والعمل التطوعي في المجال التعليمي، والعمل التطوعي في المجال المجتمعي، حيث بلغت العبارات لهذه المجالات الثلاثة (36) عبارة، حيث تسنى للباحثتين الاستلهام من بعض المراجع، وتطويع البعض الآخر بما يتناسب مع معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية، ومن أمثلة ما رجعت إليها الباحثتان في ذلك الدراسات الآتية: (الأكلبي؛ والعالم، 2019؛ الباني، 2019؛ حجازي؛ ومحمد، 2011؛ حسين، 2017؛ الخدام، 2013؛ العجمي، 2019؛ المزين، 2013؛ المنيزل؛ والعتوم، 2015).

صدق الأداة:

1- الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الاستبانة في صورته الأولية على مجموعه من المحكمين المتخصصين (انظر ملحق رقم، 2)، وذلك بهدف التحقق من وضوح العبارات ومدى ملاءمتها، ومدى سلامتها لغوياً، وإجراء التعديلات المقترحة للعبارات التي تتسم بالغموض، ومدى ارتباط كل عبارة من العبارات بالمجالات التي تناولتها الاستبانة، إلى جانب الآراء بخصوص إضافة عبارات أخرى قد تبدو ملائمة، أو حذف عبارات لا تبدو ملائمة، وبالإضافة إلى ذلك وعلى أساس آراء المحكمين أصبحت الأداة في صورتها النهائية، تشمل على (25) عبارة موزعة على الثلاثة المجالات، وبذلك يمكن القول: إن عبارات هذه الأداة تقيس ما وضعت لأجله، وأنها صادقة منطقياً. إضافة إلى استخدام الباحثتان طريقة الاتساق الداخلي.

صدق الاتساق الداخلي، والبنائي لأداة البحث:

اتفق معظم علماء القياس والتقويم على أن اتساق الأداة داخليًا دليل قوي على صدقها، وأن الاتساق الداخلي للأداة ليس فقط مقياسًا للثبات (سليمان؛ وأبو علام، 2010؛ كراجة، 1997)، ولهذا قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الأداة ودرجة المجال الذي تندرج تحته، وكذا الدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) معلمة، ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الأداة ودرجة المجال الذي تندرج تحته، وكذا الدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة مجال من مجالات الأداة ودرجة المجال الذي تندرج تحته، وكذا الدرجة الكلية للاستبانة

م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة	م	الارتباط بالبعد	الارتباط بالأداة	م	الارتباط بالبعد	بالأداة
1	.730**	.721**	1	.873**	.893**	1	.908**	.889**
2	.676**	.677**	2	.867**	.870**	2	.854**	.836**
3	.638**	.627**	3	.799**	.776**	3	.925**	.907**
4	.683**	.647**	4	.832**	.847**	4	.908**	.889**
5	.683**	.647**	5	.893**	.918**	5	.837**	.805**
6	.966**	.942**	6	.859**	.879**	6	.818**	.797**
			7	.694**	.719**	7	.960**	.978**
			8	.976**	.964**	8	.943**	.895**
			9	.959**	.940**	9	.989**	.976**
			10	.969**	.966**			
المجال الشرعي		.975**	المجال التعليمي		.993**	المجال المجتمعي		.985**

يتبين من بيانات الجدول (2) أن درجة كل عبارة من عبارات المجالات مرتبطة بإجمالي درجة المجال الذي تندرج تحته، وكذا بالدرجة الكلية للاستبانة، وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، و(0.05)، ما يعني أن جميع العبارات في الاستبانة تنتمي لهذه الاستبانة، وبذلك تعد صالحة لقياس ما وضعت من أجله.

كما يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط في جميع المجالات دالة إحصائيا، وبدرجة قوية عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك تعد جميع المجالات صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

ثانياً- الثبات:

تحققت الباحثتان من ثبات الاستبانة بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خلال معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (3)

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المجالات	معامل الفا كرونباخ
1	العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي	.090
2	العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي	0.98
3	العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي	0.98
	الاستبانة ككل	0.99

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (3) أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مقبولة إحصائيا لكل مجال وتتراوح بين (0.90- 0.98)، كذلك كانت قيمة معامل ألفا للأداة ككل (0.99)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

4- نتائج البحث ومناقشتها.

- **الإجابة عن السؤال الأول:** "ما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي؟

وللإجابة عن ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التي تقيس اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي، وتم عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي

م	العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
5	أعتقد أن العمل التطوعي يشعرني بالقيم الإيمانية.	4.76	.536	1	عال جدا
1	أبين فضل العمل التطوعي في الكتاب والسنة.	4.67	.650	2	عال جدا
2	أوضح الدور الاجتماعي للمبادرات التطوعية في زمن النبي عليه الصلاة والسلام.	4.65	.615	3	عال جدا
3	أحرص على القيام بالعمل التطوعي لأنه جزء من تعاليم الإسلام.	4.64	.584	4	عال جدا
6	أقوم بعقد محاضرات وندوات تبين أهمية العمل التطوعي.	4.64	.584	5	عال جدا
4	أربط بين قيم العمل التطوعي ومصادر التشريع الإسلامي.	4.62	.665	6	عال جدا
	متوسط العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي ككل	4.65	.475		عال جدا

يتضح من الجدول رقم (4) الآتي: أن اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي قد جاء بدلالة لفظية (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.65)، وبانحراف معياري بلغ (0.475)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العجمي (2019) التي توصلت إلى وجود اتجاهات نحو العمل التطوعي بدرجة كبيرة جدا لدى طلاب الجامعة، ودراسة الوادعي (2016) التي اثبتت وجود اتجاهات إيجابية في العمل التطوعي في المجال الديني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية. بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الحليفي (2017) بأن ممارسة العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة متوسطة، ودراسة غراب (2018) بأن توافر متطلبات العمل التطوعي لدى الشباب السعوديين بدرجة متوسطة، ودراسة البشري (2019) بأن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي لدى الشباب السعوديين بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى القناعة التامة لدى معلمات العلوم الإسلامية ممارسة العمل التطوعي، وهو ما أكدته دراسة المنيزل والعتوم (2015) بأن العمل التطوعي في المجال الشرعي لابد أن يكون مبدأ راسخ لدى الفرد، وأن العمل الذي يقوم به سواء فكري أو بدني أو اجتماعي أو ديني الباعث له احتساب الأجر والثواب من الله وهو الأساس في الدين الإسلامي.

أما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي على مستوى عبارات هذا المجال فإنه يتضح من الجدول رقم (4) الآتي:

- حصول العبارة رقم (5) والتي تنص على أن "أعتقد أن العمل التطوعي يشعرني بالقيم الإيمانية" على أعلى اتجاه نحوها حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.76). وبانحراف معياري بلغ (0.536)، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن القيم الإسلامية الأصيلة التي تتمتع بها معلمات العلوم الإسلامية، وأن ذلك يعزز إيمانهن العميق بالله وابتغاء الأجر من الله عز وجل لديهن ويؤكد على ذلك دراسة الخدام (2013) التي بينت أن المجتمعات الإسلامية تعيش في بيئة تثيب العمل التطوعي، وتقدره، كما أنه من الأنشطة المتأصلة في هذه المجتمعات، عرفه الآباء والأجداد منذ القدم، ورسخته أصالة عريقة في الكرم والنخوة وحب الخير والإيثار، كما عضدته عقيدة الإسلام التي يعتنقها أفراد المجتمع، والتي تحض على التكافل والتعاضد، ومساعدة الآخرين.
- حصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على "أربط بين قيم العمل التطوعي ومصادر التشريع الإسلامي" على أدنى اتجاه نحوها بمتوسط حسابي بلغ (4.62)، وبانحراف معياري بلغ (0.665)، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن العمل التطوعي أصبح سمة لدى معلمات العلوم الإسلامية، بصرف النظر عن ربط هذه السمات بمصادر التشريع، حيث أصبح شيء متجذر في قيمهن الدينية، وتصرفاتهن التلقائية من خلال أعمالهن اليومية، ويؤكد على ذلك دراسة البشري (2019) بأن المملكة العربية السعودية في طبيعتها لا يضاهيها أي دولة أخرى، ولا تقارن في ربطها لقيم العمل التطوعي بمصادر التشريع؛ فهي دولة الحرمين الشريفين، ولا يخفى على أحد أن المشاعر الإيمانية والعادات والتقاليد المتعلقة بالدين، ومساعدة الآخرين، والتطوع بالنفس والمال من الأمور التي ينشأ عليها المواطن السعودي بحكم البيئة الدينية التي يعيش فيها.

- **الإجابة عن السؤال الثاني:** "ما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي؟

وللإجابة عن ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التي تقيس واقع اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي، وتم عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي

م	العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
1	أحدد أهداف العمل التطوعية للطالبات بدقة.	4.51	.702	8	عال جدا
2	أحدد الأولويات في الأعمال التطوعية المختلفة.	4.54	.638	7	عال جدا
3	أغرس حب الإسهام في أعمال الخير في نفوس الطالبات.	4.74	.525	1	عال جدا
4	أضمن دروسي معلومات عن قيم العمل التطوعي.	4.58	.594	4	عال جدا
5	أساعد الطالبات على اكتساب مهارات وخبرات متعددة في العمل التطوعي	4.61	.574	3	عال جدا
6	استثمر المناسبات العامة لتحفيز الطالبات على ممارسة العمل التطوعي.	4.61	.557	2	عال جدا
7	اهتم بالنشاطات التي تقام بالمدرسة للأعمال التطوعية.	4.56	.677	6	عال جدا
8	ابين للطالبات الكيفية التي يتم فيها التدريب على العمل التطوعي.	4.34	.766	10	عال جدا
9	أسهم في طباعة مطويات ومنشورات للعمل التطوعي.	4.48	.643	9	عال جدا
10	أسهم في التدريب على اكتساب الخبرات التطوعية.	4.56	.597	5	عال جدا
	متوسط العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي ككل	4.49	.495		عال جدا

يتضح من الجدول رقم (5) الآتي: أن اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي قد جاء بدلالة لفظية (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.49)، وبانحراف معياري بلغ (0.495)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العجمي (2019) التي توصلت إلى وجود اتجاهات نحو العمل التطوعي بدرجة كبيرة جدا. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الحليفي (1438هـ) بأن ممارسة العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة متوسطة، ودراسة غراب (2018) بأن توافر متطلبات العمل التطوعي لدى الشباب السعوديين بدرجة متوسطة، ودراسة البشري (2019) بأن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي لدى الشباب السعوديين بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلمات العلوم الإسلامية ومن خلال ممارستهن التعليمية يشعرن بحلاوة أجر التعليم الروحية قبل المادية، ويبتغين بذلك وجه الله تعالى، الأمر الذي ولد القناعة لديهن بأهمية نشر ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات ويؤيد ذلك ما أوصت به دراسة العجمي (2019) من ضرورة توجيه أعضاء الهيئة التدريسية لتوعية الطلاب بأهمية بالأعمال التطوعية وأثرها الإيجابي على الفرد والمجتمع.

أما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي على مستوى عبارات هذا المجال فإنه يتضح من الجدول رقم (5) الآتي:

- حصول العبارة رقم (3) والتي تنص على أن "أغرس حب الإسهام في أعمال الخير في نفوس الطالبات" على أعلى اتجاه نحوها حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.74). وبانحراف معياري بلغ (0.525)، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن معلمات العلوم الإسلامية لا تقتصر في تعليم الطالبات على المجال المعرفي فحسب، بل تسعى إلى غرس الجوانب الايمانية في نفوس الطالبات، ونشر الفضيلة، ويعزز ذلك ما توصلت إليه دراسة البشري (2019) بأن العمل التطوعي يحقق للمتطوعين احساس بالراحة النفسية، والرضا والشعور بالسعادة، واكتساب المهارات والخبرات؛ نتيجة التعرض لمواقف حياتية ثرية تثري معارف ومدارك المتطوعين، وتساعد في بناء شخصياتهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على التحمل، وأكثر نضجا من ذويهم الذين لا يتعرضون لنفس الخبرات، بل وأقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، وأكثر قدرة على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة.
- حصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على "أبين للطالبات الكيفية التي يتم فيها التدريب على العمل التطوعي" على أدنى اتجاه نحوها بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، وبانحراف معياري بلغ (0.766)، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى حرص معلمات العلوم الإسلامية على التدريب والتطبيق الميداني؛ ولكن نظرا لكثرة أعداد المتطوعين يكتفى بأسلوب المحاضرات والندوات، ولكن لا يمنع ذلك من التطبيق الفعلي لكيفية التدريب على العمل التطوعي، حيث أوصت دراسة حجازي ومحمد (2011) الاهتمام بعقد برامج ودورات تدريبية للمتطوعين لإكسابهم المزيد من المهارات والخبرات اللازمة لأداء أعمالهم التطوعية بكفاءة وفاعلية.

- **الإجابة عن السؤال الثالث:** "ما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي؟

وللإجابة عن ذلك تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التي تقيس واقع اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي، وتم عرض النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي

م	العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
1	أغرس في الطالبات الانتماء للمجتمع عند تقديم العمل التطوعي.	4.63	.733	3	عال جدا
2	أغرس لدى الطالبات تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية في ممارسة العمل التطوعي	4.64	.617	2	عال جدا
3	أحث الطالبات القيام بالأعمال التطوعية بشكل جماعي.	4.67	.544	1	عال جدا
4	ابين للطالبات بأن العمل التطوعي يعزز مكانة الفرد في المجتمع.	4.51	.657	4	عال جدا
5	أساعد الفقراء في الحي عبر مؤسسات رسمية موثوقة.	4.36	.751	7	عال جدا
6	أنظم زيارات ميدانية لهيئات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها.	4.30	.837	9	عال جدا
7	أنظم برامج تدريبية بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.	4.36	.789	8	عال جدا
8	أدرب الأفراد على احترام الأنظمة والتعليمات في مجال العمل التطوعي.	4.39	.698	6	عال جدا
9	أدرب الأفراد على تحمل ضغوط العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية.	4.45	.660	5	عال جدا
	متوسط العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي ككل	4.43	.553		عال جدا

يتضح من الجدول رقم (6) الآتي: أن اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي قد جاء بدلالة لفظية (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.43)، وبانحراف معياري بلغ (0.553)، وتتفق مع دراسة العجمي (2019) التي توصلت إلى وجود اتجاهات نحو العمل التطوعي بدرجة كبيرة جدا. واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الحليفي (2017) بأن ممارسة العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بدرجة متوسطة، ودراسة غراب (2018) بأن توافر متطلبات العمل التطوعي لدى الشباب السعوديين بدرجة متوسطة، ودراسة البشري (2019) بأن هناك اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي لدى الشباب السعوديين بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى حرص معلمات العلوم الإسلامية على المجال المجتمعي، وإلى أهمية الاهتمام بالمجتمع وصلاحه، وأن جل العمل التطوعي يركز على خدمة المجتمع والنهوض به، ومساندة الجهود الحكومية في تطوير المجتمع، وهو ما أوصت به دراسة المنيزل والعتوم (2015) حيث ضرورة وجود برامج مشتركة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني تهدف في النهاية إلى تقديم خدمات عامة للمجتمعات بما يسهم في تطورها ومساندة الجهات الحكومية.

أما اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي على مستوى عبارات هذا المجال فإنه يتضح من الجدول رقم (6) الآتي:

- حصول العبارة رقم (3) والتي تنص على "أحث الطالبات القيام بالأعمال التطوعية بشكل جماعي" على أعلى اتجاه نحوها حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.67). وبانحراف معياري بلغ (0.544)، وقد يرجع سبب هذه النتيجة إلى استشعار معلمات العلوم الإسلامية بأهمية العمل الجماعي، وغرس روح الفريق في نفوس الطالبات، وأن الجهود الفردية لن تثمر بقدر ما تثمر الجهود الجماعية، وهو ما أكدت عليه دراسة البشري (2019) بأن المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية بالمملكة العربية السعودية تضم أعمالا فصلية، يخصص جزء منها لقيام الطلاب بعمل تطوعي يفيد المجتمع، ولا يستطيع أحد أن ينكر ما يقوم به الطلاب من أعمال تطوعية وأنشطة خيرية بشغف وحب شديدين، ورغبة صادقة في تقديم العون للآخرين بشكل جماعي، حتى أن كثير منهم وليس بقليل يستمر في العمل التطوعي حتى بعد انتهاء متطلبات الدراسة رغبة في تحقيق النفع للمجتمع، والظهور كأفراد وكمجتمع بشكل راقي متحضر.
- حصلت العبارة رقم (6) والتي تنص على "أنظم زيارات ميدانية لهيئات العمل التطوعي للتعرف على أهدافها" على أدنى اتجاه نحوها بمتوسط حسابي بلغ (4.30)، وبانحراف معياري بلغ (0.837)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن تنظيم الزيارات الميدانية بغاية التعرف على أهداف هيئات العمل التطوعي التطوعية ينبغي أن يكون بالتنسيق الدائم بين المؤسسات التعليمية وتلك الهيئات فالعبرة ليست في رسم الأهداف التطوعية بقدر ما تكون في ممارستها، وتنفيذها على أرض الواقع، ويعزز ذلك توصية دراسة الخدام (2013) بضرورة توثيق الصلات بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وإعداد برامج وزيارات منتظمة لهذه المؤسسات يتم التعرف من خلالها على واقع العمل التطوعي.

وفي الجدول التالي تستعرض الباحثتان اتجاهات معلمات الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي

م	مجالات العمل التطوعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة اللفظية
1	العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي	4.65	.475	1	عال جدا
2	العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي	4.49	.495	2	عال جدا
3	العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي	4.43	.553	3	عال جدا
	متوسط مجالات العمل التطوعي ككل	4.52	.439		عال جدا

يتضح من الجدول رقم (7) الآتي:

- حصل مجال العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي على الرتبة الأولى، وبدلالة لفظية اتجاه (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.65)، وبانحراف معياري بلغ (0.475).
- حصل مجال العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي على الرتبة الثانية، وبدلالة لفظية اتجاه (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.49)، وبانحراف معياري بلغ (0.495).
- حصل مجال العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي على الرتبة الثالثة، وبدلالة لفظية اتجاه (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.43)، وبانحراف معياري بلغ (0.553). وتعزو الباحثان هذه النتيجة بأن المجال الشرعي متأصل في المجتمع السعودي بشكل عام، فهو مجتمع محافظ ويسعى دائما لفعل الخير، ويبتغي بذلك وجه الله تعالى، في حين أن الاتجاه نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي أتى في الرتبة الأخيرة ربما يعود ذلك إلى تفضيل الأفراد للمجال الشرعي على أي مجال آخر.

- **الإجابة عن السؤال الرابع:** "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخدمة؟

أولا- بحسب متغير المؤهل العلمي:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8) نتائج اختبار T- test لعينتين مستقلتين لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة t	قيمة الدلالة	الدلالة اللفظية
العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي	بكالوريوس	310	4.65	.476	.562	.574	غير دالة
	ماجستير فأعلى	22	4.60	.481			
العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي	بكالوريوس	310	4.50	.478	1.063	.288	غير دالة
	ماجستير فأعلى	22	4.38	.700			
العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي	بكالوريوس	310	4.43	.538	.403	.687	غير دالة
	ماجستير فأعلى	22	4.38	.746			
مجالات العمل التطوعي ككل	بكالوريوس	310	4.53	.428	.772	.441	غير دالة
	ماجستير فأعلى	22	4.45	.579			

يتبين من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لواقع اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (غراب، 2018؛ البشري، 2019) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو العمل التطوعي، وتختلف مع دراسة (العجمي، 2019) في وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو العمل التطوعي، وربما ترجع النتيجة إلى أن المعلمات تعمل في نفس البيئة المدرسية، ولها نفس الظروف، وتتسم بمناخ تعليمي سائد، ويؤكد على ذلك دراسة الخدام(2013) التي أكدت بأن ذلك يعود لعنصر الانسجام وتقارب الأفراد من حيث الموقع الجغرافي والعادات والتقاليد التي تسجع على الاتجاه نحو العمل التطوعي وأن يمارس الكل العمل التطوعي.

ثانيا- بحسب متغير سنوات الخدمة:

لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات العينة لاتجاهات معلمات الإسلامية بالثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير سنوات الخدمة، تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9) نتائج اختبار T- test لعينتين مستقلتين لفحص دلالات الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير سنوات الخدمة

المجالات	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	قيمة الدلالة	الدلالة اللفظية
العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي	10 سنوات فأقل	62	4.72	.399	1.323	.187	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	270	4.63	.490			

المجالات	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	قيمة الدلالة	الدلالة اللفظية
العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي	10 سنوات فأقل	62	4.51	.425	.383	.702	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	270	4.49	.511			
العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي	10 سنوات فأقل	62	4.42	.466	-.154	.877	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	270	4.43	.571			
مجالات العمل التطوعي ككل	10 سنوات فأقل	62	4.55	.381	.556	.578	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	270	4.52	.452			

يتبين من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (غراب، 2018؛ البشري، 2019) في عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو العمل التطوعي، وتختلف مع دراسة (العجمي، 2019) في وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو العمل التطوعي، وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن اتجاهات المعلمات نحو العمل التطوعي لا تتأثر بعدد سنوات الخدمة، حيث وأن لهن نفس الاتجاه حتى وإن اختلفت سنوات الخدمة، ويؤكد على ذلك دراسة البشري (2019) بأن عدم وجود فروق نتيجة لتساوي الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وفرص الحصول على المعلومات التي يتعرض لها الأفراد.

ملخص نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

1- أن اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال الشرعي قد جاء بدلالة لفظية (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.67)، وبانحراف معياري بلغ (0.434).

2- أن اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال التعليمي قد جاء بدلالة لفظية (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.59)، وبانحراف معياري بلغ (0.429).

3- أن اتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي المرتبط بالمجال المجتمعي قد جاء بدلالة لفظية (عال جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.59)، وبانحراف معياري بلغ (0.429).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لاتجاهات معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغير المؤهل وسنوات الخدمة، حيث أن اتجاهات المعلمات نحو العمل التطوعي لا تتأثر بعدد سنوات الخدمة، حيث وأن لهن نفس الاتجاه حتى وإن اختلفت سنوات الخدمة.

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثتان وتقترحان الآتي:

1- تشجيع معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية لترجمة اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي إلى ممارسات فعلية.

2- استحداث متطلبات تربوية تعنى بدراسة التطوع في برامج إعداد المعلمات، وبرامج تدريبهن أثناء الخدمة.

3- إعداد بيئة تسهّل على المعلمات الانضمام إلى الأنشطة التطوعية، من خلال البعد عن البيروقراطية في تطبيق الأنظمة واللوائح المدرسية.

4- نشر ثقافة العمل التطوعي بين المعلمات لتحفيزهنّ على المبادرة فيه، وغرس قيمه لدى الطالبات.
5- الاستفادة من خبرات المعلمات في الجانب التطوعي ونقل تجاربهنّ إلى المعلمات اللاتي لم يسبق لهن العمل فيه.
6- وفي ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثتان إجراء الدراسات الآتية:
1. واقع ممارسة العمل التطوعي لدى معلمات العلوم الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة.
2. مدى تضمين مقررات العلوم الإسلامية في التعليم العام لثقافة العمل التطوعي.
3. إجراء بحث مماثل من وجهة نظر معلمات العلوم الإسلامية ومشرفاتها في المراحل الأخرى.

قائمة المراجع.

- إبراهيم، هيام. (2017). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة دمشق في ظل الأزمة السورية، مجلة جامعة البعث، 20(37)، 111-165.
- إسماعيل، فاطمة عبد الله. (2015). تقويم برنامج بادر لتنمية ثقافة التطوع لدى طلاب المدارس من منظور طريقة خدمة الجماعة، مجلة الخدمة الاجتماعية، (54)، 355-414.
- الأكلبي، مفلح دخيل مفلح؛ العالم، محمد حامد عثمان. (2019). تقويم برنامج التعليم الابتدائي بكلية التربية في جامعة بيشة تخصص الدراسات الإسلامية في ضوء مهارات العمل التطوعي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10(2)، ص115-157.
- الباني، ريم بنت خليف. (2019). متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة البحث العلمي في التربية، 20(14)، ص92-129.
- البشري، سامي بن شتيان درويش. (2019). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة الخدمة الاجتماعية، 61(1)، 15-38.
- الجبالي، أمل بنت عبد الله. (2017). اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشاركة في جماعات الأنشطة التطوعية دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، 7(58)، 370-413.
- جمال الدين، جيهان علي محروس؛ ويوسف؛ صباح عبد العالم. (2016). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (77)، ص249-294.
- الجندي، سامية مصطفى. (2001). القضايا المعاصرة لعلم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار الثقافة.
- حجازي، نادية عبد العزيز محمد؛ ومحمد، إيمان محمد إلياس. (2011). اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 30(9)، 4108-4192.
- حسين، بدرية يوسف محمد. (2017). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لقيم العمل التطوعي وعلاقتها بالمعارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الحليفي، علي ناصر. (1438هـ). دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الطلابي بمنطقة مكة المكرمة، [ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى.

- حمد، غسان عيادة أحمد. (2016). درجة مساهمة منهاج التربية الإسلامية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، [ماجستير غير منشورة]، جامعة آل البيت، الأردن.
- الخدام، حمزة خليل. (2013). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي كلية عجلون الجامعية نموذجا، مجلة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (31)، 219-246.
- رفيدة، فاطمة. (2016). العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، مجلة كلية الآداب، (6)، 187-222.
- الرويس، عزيزة بنت سعد. (2014). ثقافة العمل التطوعي المجتمع الأكاديمي، مسترجع من الرابط: https: //saudiacdemics.com/article/experiences/item/732-a.html
- الزيود، إسماعيل محمد؛ والكبيسي، سناء. (2014). اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7(3)، 438-456.
- سليمان، أمين علي؛ وأبو علام، رجاء محمود. (2010). القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- شحاتة، حسن؛ وزينب النجار (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية.
- الشناوي، أحمد. (2010). مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بجامعة الإسماعلية، (6)، 1-54.
- الشهراني، معلوي بن عبد الله. (2006). العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشهري، عبد الله عجلان محمد؛ شوق، محمود أحمد علي؛ جاد، محمد لطفي محمد. (2017). إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة، مجلة القراءة والمعرفة، (185)، ص 153-174.
- الطيار، بسمة بنت محمد بن سلطان. (2012). تحليل أهداف وثيقة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية في ضوء تعزيز العمل التطوعي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (178)، 14-59.
- عبد المعطي، أحمد حسين؛ وفرغلي، أسماء صلاح محمد؛ وهاشم، دينا محمد. (2020). دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها، المجلة التربوية لتعليم الكبار، 2(4)، 42-61.
- عبد الهادي، زكريا. (2008). الإيمان كدافعية لتشجيع العمل التطوعي، مؤتمر العمل الخيري الخليجي الثالث، المنعقد في ابو ظبي بالإمارات العربية المتحدة، (2)، 3-38.
- عبيدات، ذوقان. (2003). البحث العلمي: مفهومه وأدوته وأساليبه، اشراقات للنشر والتوزيع، الأردن.
- عثمانة، حنان. (2011). المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- العجمي، هادي بن راشد بن حثلين. (2019). اتجاهات طلاب جامعة الملك فيصل نحو العمل التطوعي والصعوبات التي تواجههم في ممارسته، العلوم التربوية، 27(1)، 310-334.
- العرابي، عبير بنت عبد القادر إبراهيم. (2018). واقع تدريس معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير التأملي بمدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 9(2)، ص159-202.

- العروي، آمنة محمد علي. (2019). الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية 2030 من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 43(4)، 397-444.
- عزازي، فاتن محمد عبد المنعم. (2014). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية مدخل استراتيجي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (3)، ص166-182.
- عسكر، علي؛ وأحمد، معصومة. (2003). الاتجاه النفسي نحو تولي المرأة للوظائف الاشرافية بمنظمات العمل المختلفة في المجتمع الكويتي، مجلة العلوم الاجتماعية، 31(4)، 845-872.
- غراب، عبد الجليل عبد الحميد. (2018). درجة توافر متطلبات تطبيق العمل التطوعي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة وسبل تطويرها، [ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم. (2010). تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت تصور مقترح، التربية، 13(28)، ص229-261.
- الفرا، منى إسماعيل رفيق. (1440ه). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- القرش، جمال. (2011). معالم العمل التطوعي، مسترجع من .https: //ahlalhdeeth.com/vb/showthread php?t=303968
- كراجة، عبد القادر. (1997). القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية.
- الكندري، جاسم. (2016). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، بدون دار نشر.
- المزين، سليمان حسين موسى. (2016). اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية، 4(16)، 323-360.
- المنيزل، عبد الله فلاح؛ والعتوم، عدنان يوسف. (2015). اتجاهات الشباب الإماراتي نحو العمل التطوعي، دراسات تربوية ونفسية، (87)، 5-52.
- نصار، أنور شحادة. (2016). دور كليات التربية في جامعات محافظات غزة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتها من وجهة نظرهم، مجلة جامعة الأزهر، (18)، 339-360.
- هشام، محمد. (2009). جدد شبابك بالتطوع، صيد الفوائد للنشر. متاح على الرابط :https //hrdiscussion.com/hr56950.html
- الوادعي، مسفر بن أحمد بن مسفر آل عاطف. (2016). دور أنشطة التوعية الإسلامية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، (27)، ص 137-157.